



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات



ميدان: الآداب واللغة الإنجليزية
اختصاص: الترجمة وعلم الترجمة
إنجليزية / عربية / إنجليزية

قسم الآداب واللغة الإنجليزية
ماستر أكاديمي

بعنوان:

إشكالية ترجمة المشترك اللفظي في القرآن الكريم إلى الإنجليزية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اختصاص
الترجمة وعلم الترجمة

من إعداد وتقديم:

❖ حشاني آمال

❖ عواشير مختار

لجنة التقييم متكونة من:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

رئيسا

✓ د. سعدون فريدة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مشرفا ومقررا

✓ د. بلعربي أحمد

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

مناقشا

✓ د. شيخ عبد الرحيم

السنة الجامعية: 2021/2020



إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح

والمثابرة.....والذي العزيز

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب.....أمي الغالية

إلى شريكة الحياة التي سهرت معي في إنجاز هذا

العمل.....زوجتي الغالية

إلى ابني العزيز

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أفراد العائلة

إلى جميع أساتذتي الكرام

إلى الأصدقاء والزملاء والأحباب

أقدم هذا العمل

عواشير مختار



أهدي عملي المتواضع إلى جميع عائلتي، إلى
كل من قدم لنا يد العون، أساتذة قسم
الترجمة وعلى وجه الخصوص أستاذنا المشرف
الدكتور بالعربي احمد

حشاني آمال



شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76. فالحمد لله حمداً كثيراً.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور المشرف بلعربي أحمد على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة التقييم وإلى أساتذة قسم الآداب واللغة الإنجليزية على إرشاداتهم القيمة طوال فترة الدراسة فجزاهم الله كل خير.

وأخيراً نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.



الفهرس

II.....	اهداء
III.....	اهداء
IV.....	شكر و عرفان
VIII.....	ملخص
11.....	مقدمة عامة
الفصل الأول: الترجمة و النص القرآني	
15.....	مقدمة
15.....	I. تعريف الترجمة
15.....	أ) لغة
16.....	ب) اصطلاحا
16.....	II.- ماهية النص القرآني
17.....	III. خصائص أسلوب النص القرآني
18.....	IV. ترجمة النص القرآني
18.....	V. شروط للقيام بعملية الترجمة
18.....	VI. أنواع الترجمة
18.....	1- الترجمة الحرفية
19.....	2- الترجمة التفسيرية
20.....	VII. أهم مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم
21.....	الخاتمة

الفصل الثاني: المشترك اللفظي

مقدمة.....	23
I. تعريف المشترك اللفظي.....	23
أ) لغة.....	23
ب) اصطلاحاً.....	24
II. المشترك اللفظي في القرآن الكريم.....	25
III. أسباب وقوع المشترك اللفظي.....	26
1 - اختلاف اللهجات العربية.....	26
2 - الاستعمال المجازي.....	26
3 - سوء فهم المعنى.....	27
4 - الاقتراض.....	27
5 - تطور المعنى في بيئة دون أخرى.....	28
IV. أنواع المشترك اللفظي.....	28
V. أثر المشترك اللفظي.....	31
الخاتمة.....	32

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي نماذج مختارة

I. تعريف المدونة.....	34
II. تعريف المترجمين.....	35
1- الشيخ تقي الدين الهلالي ومحسن خان.....	35
2- عبد الله يوسف علي.....	36
III. دراسة تحليلية للمدونة.....	37

37	1-تحليل ترجمات لفظة "الدعاء"
42	2-تحليل ترجمات لفظة "سواء"
48	3-تحليل ترجمات لفظة "الهوى"
52	4-تحليل ترجمات لفظة "كتب"
57	الخاتمة
58	خاتمة عامة
62	قائمة المراجع

ملخص

تناولت الدراسة إشكالية ترجمة المشترك اللفظي في القرآن الكريم إلى الإنجليزية وهي تحاول الإجابة على الإشكالية وأسئلة البحث التالية:

- ◀ إلى أي مدى يمثل المشترك اللفظي صعوبة في القرآن الكريم.
- ◀ كيف تعامل المترجمون مع هذه الظاهرة أثناء الترجمة.
- ◀ هل وفقوا في اختيار المقابلات في اللغة الهدف.
- ◀ هل توجد ترجمة موحدة للمشارك اللفظي في القرآن الكريم.

حاولنا الإجابة على هذه الأسئلة من خلال الفرضيات والاحتمالات المذكورة أدناه:

- ◀ الجهل بالمعاني المتعددة للفظ الواحد.
- ◀ ضعف الخلفية الثقافية والثقافة الدينية والحضارة الإسلامية.
- ◀ الاعتماد على المعاني المعجمية غير السياقية للقاموس والترجمة الحرفية.

ومن أجل انجاز عملنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي واقتصرنا دراستنا على بعض الألفاظ المشتركة المختارة من القرآن الكريم، التي أجمع عليها جمهور مصنفى الكتب في هذا المجال مثل: الدامغاني، ابن الجوزي ومقاتل بن سليمان البلخي، والتي تمتلك عددا كبيرا من الوجوه فتوصلنا إلى النتائج التالية:

◀ لا يمكن ترجمة الكلام الله مباشرة لإعجاز ألفاظه و قدسيتها
إنما تترجم معانيه وتفسيره.

◀ توفر شرطي الكفاءة والإتقان للغة المصدر واللغة
الهدف لدى المترجم مع الإحاطة بالتفسير وفقه اللغة بما
فيها الظواهر اللغوية مثل المشترك اللفظي.

◀ لا توجد ترجمة موحدة للمشارك اللفظي في القرآن
الكريم، انما يترجم اللفظ وفق سياق الكلام والمقام.

◀ لترجمة معاني القرآن الكريم نستعمل الترجمة
التفسيرية بدل الحرفية التي لا تؤدي المعنى.

Abstract:

The study addressed the problem of translating the polysemy in the holy Qur'an into English as she tries to answer on the problem and the following research questions:

➤ To what extent does polysemy represent difficulty in the holy Qur'an.

➤ How translators dealt with this phenomenon during translation.

➤ Have they succeeded in choosing equivalents in the target language?

➤ Is there a unified translation of the polysemy in the Holy Quran?

We tried to answer these questions through the hypotheses and possibilities listed below:

➤ Ignorance of the multiple meanings of a single word.

➤ Weak cultural background, religious culture and Islamic civilization.

➤ Reliance on non-contextual lexicographic meanings of dictionary and literal translation.

In order to accomplish this work, we relied on the descriptive analytical approach and limited our study to some of polysemies selected from the Holy Quran, and we reached the following conclusions:

➤ The holy Quran cannot be translated directly due to its miracle and sacred style, but rather their meanings and interpretations.

➤ There is no unified translation of a polysemy in the Qur'an, but the word is translated according to the context and attitude.

➤ To translate the meanings of the Holy Quran, we will make interpretive translation instead of literal that does not give the exact meaning.

مقدمة عامة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد صلى الله عليه وسلم نبي الأمة بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة، أما بعد...

إن القرآن الكريم هو كلام الله وأخر الكتب السماوية، شامل بأحكامه ومعجز بأسلوبه، لذلك فقد حاول الكثير من المترجمين ترجمة معاني القرآن لتبليغ الرسالة الإلهية للبشرية خاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

وهذه العملية تعتبر معقدة وصعبة نظرا لإعجاز الأسلوب القرآني وثرائه بمخلف الظواهر اللغوية خاصة ما تعلق بالمعنى الدلالي للألفاظ ومن بين هذه الظواهر نجد المشترك اللفظي.

بعد دراسة للعديد من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الانجليزية، قررنا أن نقوم بدراسة تحليلية مقارنة بين هذه الترجمات.

إن الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو:

- ✓ تفسير معنى القرآن لكي يعتمد عليه المترجم، والتعرف على المعاني المختلفة التي يمكن أن تحملها اللفظة القرآنية الواحدة ثم القيام بعملية الترجمة.
- ✓ إعداد معجم عربي-انجليزي للفظ المشترك بطريقة يسهل للمترجمين معرفة معاني القرآن الكريم.

✓ تقديم دراسات تفيد المترجم مستقبلا بطريقة تساعده في تجنب الوقوع في الخطأ أثناء القيام بعملية الترجمة بغية تفادي الهفوات.

وتتمثل إشكالية بحثنا في:

✓ إلى أي مدى يمثل المشترك اللفظي في القرآن الكريم صعوبة في الترجمة؟

✓ كيف تعامل المترجمون مع هذه الظاهرة، وهل وفقوا في اختيار المقابلات في اللغة الهدف؟

✓ هل توجد ترجمة موحدة للمشارك اللفظي؟

حاولنا الإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات من خلال الفرضيات والاحتمالات المذكورة أدناه:

◀ الجهل بالمعاني المتعددة للفظ الواحد.

◀ ضعف الخلفية الثقافية والثقافة الدينية والحضارة الإسلامية.

◀ الاعتماد على المعاني المعجمية غير السياقية للقاموس والترجمة الحرفية.

ومن أجل انجاز عملنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي تطلب منا الموضوع الذي نعالجه أن نقسم المذكرة الى ثلاثة فصول، يحتوي الفصل الأول على:

◀ تعريف الترجمة

◀ ماهية النص القرآني.

◀ خصائص أسلوب النص القرآني.

◀ ترجمة النص القرآني.

◀ ماهية ترجمة معاني القرآن الكريم.

◀ شروط القيام بعملية الترجمة

- ◀ أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم.
- ◀ أهم مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم.

يتناول الفصل الثاني: المشترك اللفظي ويتضمن ما

يلي:

- ◀ تعريف المشترك اللفظي.
- ◀ أسباب وقوع المشترك اللفظي.
- ◀ أنواع المشترك اللفظي.
- ◀ أثر المشترك اللفظي.

أما الفصل الثالث: يشمل الجانب التطبيقي حيث يحتوي

على:

- ◀ نماذج مختارة
- ◀ تعريف المدونة.
- ◀ التعريف بالمترجمين.
- ◀ دراسة تحليلية مقارنة بين ترجمة يوسف علي وتقي الدين الهلالي ومحسن خان

الفصل الأول: الترجمة

والنص القرآني

- I. تعريف الترجمة
- II. ماهية النص القرآني.
- III. خصائص أسلوب النص القرآني.
- IV. ترجمة النص القرآني.
- V. ماهية ترجمة معاني القرآن الكريم.
- VI. شروط القيام بعملية الترجمة
- VII. أنواع ترجمة معاني القرآن الكريم.
- VIII. أهم مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم.

مقدمة:

إن القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ يقوم على مبدأ الشمولية والعالمية ونقصد أن الرسالة المحمدية جاءت لجميع البشر على وجه الأرض، خاصة للأشخاص الناطقين بغير اللغة العربية، ولذلك وجبت الترجمة لنشر الرسالة الإسلامية.

I. تعريف الترجمة:

(أ) لغة:

ترجم الكلام بينه ووضحه، وكلام غيره نقله من لغة إلى أخرى، ولفلان ذكر ترجمته⁽¹⁾، المترجمان والمترجم تراجم وتراجمة وترجمة فلان: سيرته وحياته، وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، المترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه، وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله، ومثاله فععلان كعترفان ودحمسان⁽²⁾. وقد وضع الشيخ الزرقاني المعاني الأربعة التي تدل عليها الترجمة⁽³⁾:

✓ تبليغ الكلام لمن يبلغه.

✓ تفسير الكلام بلغته التي جاء بها، ومنه قيل في ابن عباس إنه ترجمان القرآن.

✓ تفسير الكلام بلغة غير لغته، وجاء في لسان العرب وفي القاموس أن المترجمان هو المفسر للكلام.

✓ نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1435هـ-2004م، ص 1/83
2- ابن المنصور، لسان العرب، دار المعارف 1119، كورنيش النيل-القااهرة، ص 12/66
3- محمد عبد العظيم الزرقاني، من علماء الزهر بمصر، من كتبه مناهل العرفان في علوم القرآن، انظر العلم 6/210.

(ب) اصطلاحاً:

الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. وجاء في المنجد: ترجم الكلام أي فسرته بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي تفسير، ومعنى التفسير مهم جداً لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم، وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف ينتج ألغازاً يحтар فيها قارئها⁽⁴⁾.

الترجمة: هي النقل أو الجلب وكلمة الترجمة "translation" اللاتينية مستمدة من كلمة النقل «Trans» عبر «ferre» يحمل أو يجلب.

Translation:

the activity or process of changing the words of one language into the words in another language that have the same meaning⁽⁵⁾.

II. - ماهية النص القرآني:

القرآن الكريم هو آخر الكتب السماوية الأربعة المقدسة أنزله الله تعالى وحياً على نبيه محمد ﷺ ليبلغه للعالمين بلسان عربي مبين يقول الله تعالى: «كتاب فصلت آياته، قرآن عربياً لقوم يعلمون» فصلت الآية 03.

ويقول الإمام الغزالي: "إلى كم تطوف على ساحل البحر مغمضاً عينك عن غرائبها أو ما كان لك أن تركب لجتها لتبصر عجائبها، وتسافر إلى جزائرها لإجتناء أطايبها، وتغوص في أعماقها، فتستغني بنيل جواهرها أو ما بلغك، من أن القرآن الكريم هو البحر المحيط، ومنه يتشعب علم الأولين والآخرين

4- ماجد سليمان دودرين. دليل المترجم كل ما يحتاجه المترجم، مكتبة المجتمع العربي، ط 1، 2009م 1430هـ
5- Cambridge dictionary 3-Cambridge university press 2021, cambridge

كما يتشعب من سواحل البحر المحيط أنهارها وجداولها". وهو نظام حياة متكامل، شامل وتام، لا يشوبه سهو أو نسيان، أو تحريف أو تغيير أو زيادة أو نقصان، ولا يعتريه تأويل أو ريب أو شك. أعجز الله ببيانه وأسلوبه فطاحلة وفصحاء وجهابذة اللغة العربية وبما أن المخاطب هو البشرية جمعاء على تنوع ألسنتها من وعرب وعجم أصبح لزاما على المهتمين بعلم اللغة والترجمة تبليغ هذه الرسالة عن طريق الترجمة إلا أنه في هذه الحالة يتعذر ترجمة مفردات القرآن الكريم نلجأ إلى ترجمة معانيه إلى مختلف لغات العالم فقد ترجمت معانيه إلى ما يقرب 22 لغة أجنبية.

III. خصائص أسلوب النص القرآني: (6)

- 1- البراعة والإتقان في تصوير الواقع: بطريقة تجعلك تشعر أنك تعيش حقيقة ما تصوره لك هذه التشبيهات والاستعارات والكنائيات.
- 2- حسن التعبير ورونقه: بطريقة تبهر من يسمعه، وعند التمعن في أسلوبه ومعانيه لا يستطيع الكاتب جمع خصائصه ومميزاته في آن واحد.
- 3- قوة التأثير: يخاطب القرآن الكريم البشر لذلك يتميز بتأثيره على كل من يقرأه أو يستمع إليه فهو يخاطب الجانب العقلي والعاطفي للإنسان.
- 4- براعته في تصريف القول وثروته في أفانين الكلام: إن المعنى الواحد في القرآن الكريم يظهر بألفاظ مختلفة وطرق متعددة، إذ ينتقل بك بين الأسلوب الخبري والإنشائي وبين أسلوب الترهيب والترغيب.
- 5- الدقة في اختيار الكلمة القرآنية: يستعمل القرآن الكريم كلمات محددة ودقيقة لإيصال المعنى المقصود.

IV. ترجمة النص القرآني:

من العلماء من يرفض ترجمة النص القرآني لوجود فروق بين النص المنزل والتصرف البشري في التأويل والترجمة ومن هذا المنبر تظهر مدى قدسية النص القرآني ولذلك يرون أن ترجمة معاني القرآن يمكن أن تنتسب في ترجمته إلى غير مراد الله عز وجل.

مما لا شك فيه أن العلماء يتفقون ان معنى القرآن هو اللفظ المنزل من الله عز وجل على محمد ﷺ، مكتوب في المصاحف، المنقول عنه نقلا متواترا لقوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾.

ومن هذه الآية الكريمة نستنتج أن القرآن بألفاظ غير ألفاظ القرآن الكريم لو كانت عربية ليس بقرآن بإجماع العلماء أي ليس كلام الله وإنما تأويل لما فهمه المترجم.

V. شروط للقيام بعملية الترجمة:

- ✓ إتقان اللغتين (اللغة الأصل واللغة الهدف).
- ✓ معرفة خصائص اللغتين.
- ✓ معرفة معاني ومقاصد اللغة الأصل (وأتحدث هنا عن ثقافة اللغة).
- ✓ استقلال الترجمة عن الأصل.

VI. نواع الترجمة:

1- الترجمة الحرفية:

وهي نقل ألفاظ لغة إلى ما يماثلها في لغة أخرى مع الاتفاق التام بين النظم والتراكيب مع المحافظة على جميع نظم معاني الاصل المترجم (7).

يشترط أهل العلم في الترجمة الحرفية شرطين:

✓ وجود مفردات في لغة الترجمة مساوية للغة الأصل.
✓ تشابه اللغتين في الضمائر والروابط التي تربط المفردات ببعضها البعض.

من خلال ما ورد سابقا نلاحظ استحالة استعمال الترجمة الحرفية لترجمة معاني القرآن الكريم لسببين:
✓ الإعجاز القرآني؛ فلو اجتمع الجن والإنس أو تفرقوا لن يستطيعوا أن يأتوا بقرآن مثله.
✓ جاء القرآن الكريم لهداية الناس وذلك لا يكون إلا بفهم معانيه ونظمه.

2- الترجمة التفسيرية:

وهنا لا تراعى فيها المحاكاة، المهم حسن تصوير المعاني والأغراض كاملة لذلك يسميها البعض بالترجمة المعنوية. تتمثل شروط هذه الترجمة في:

✓ تقبل الترجمة التفسيرية إلا إذا اعتمدت واستمدت عن الأحاديث النبوية الشريفة وعلوم اللغة والأصول المعتمدة في الشريعة الإسلامية.

✓ أن يكون المترجم على عقيدة أهل السنة وعلى درجة عالية من الثقافة الدينية الإسلامية، ملما بعلوم القرآن وقواعد اللغتين العربية واللغة المراد أن يترجم إليها، محصنا من البدع والعقائد الضالة المضلة.

✓ معرفة المترجم للغتين وبأسرارها خاصة اللغة العربية.

✓ كتابة القرآن أولا ثم تفسيره ثم يتبع ذلك بترجمة تفسيرية حتى لا يعتقد أن هذه الترجمة هي ترجمة حرفية لمعاني القرآن.

VII. أهم مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم:

من أهم المشاكل التي تواجه المترجم عند ترجمته للنص القرآني ما يلي:

✓ تعذر ترجمة النص القرآني: إن النص القرآني نص مقدس فهو كلام الله يمتاز بالإعجاز اللفظي والمعنوي وكثرة الإيحاءات والتصورات ولذلك أي ترجمة لا ترقى أن تكون نفس مستوى النص القرآني ولا تبلغ درجة الكمال⁽⁸⁾، لقوله تعالى: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعضهم ظهيرا﴾.

✓ لا يمكن أن يكون النص الأصلي وترجمته متطابقتين ولذلك اتفق العلماء على تسميته النص الأجنبي ترجمة معاني القرآن الكريم وليس بترجمة القرآن والنص المترجم لا يرقى أن يكون قرآنا.

✓ إن الجانب الثقافي يعد من أهم مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم، فاللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة، هي جزء لا يتجزأ منها، لما نتحدث عن الثقافة فنحن نتحدث عن اللغة؛ الأفكار؛ المعتقدات؛ العادات والتقاليد، ولما كانت اللغة وسيلة للتعبير عن ثقافة الإنسان ومن ظواهر اللغة التي يمكن ترجمتها أو تفسيرها التعابير الاصطلاحية وما أكثرها في القرآن الكريم، في اغلب الأحيان يعجز المترجم عن إيجاد المكافئ في اللغة الهدف.

✓ إن المصطلحات الدينية تمتاز بالتأثير والإيحاء مثل: الزكاة، الصلاة بالرغم من وجود ما يقابلها في اللغة الهدف إلا أنها لا تحمل نفس الشحنة الدينية للمصطلح.

8-سريسر مليكة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، ترجمة معاني القرآن الكريم عند دونيز ماسون، دراسة تطبيقية، ص67

✓ الاختلاف الثقافي والفكري والتوجهات والأبعاد بين اللغات، هناك بعض المصطلحات ما يتعارض ثقافيا مع مرادفاتنا الإسلامية فلا بد من الحذر عند ترجمتها مثل: مرادفاتنا الجهاد يترجم إلى Holy war فالجهاد لا يترجم إلى حرب إنما قتال في سبيل الله.

الخاتمة:

نستخلص مما ذكرناه سابقا انه يتعذر ترجمة القرآن الكريم لقدسيته واختلاف الثقافات واللغات ويجدر القول ترجمة معاني القرآن الكريم، لان أي ترجمة لا ترقى ولا تضاهي أن نقارنها بكلام الله عز وجل

لذلك لترجمة النص القرآني يستدعي إلى مترجم يجمع بين العلوم الشرعية مع إتقان مجال الترجمة.

الفصل الثاني: المشترك اللفظي

- I. تعريف المشترك اللفظي.
- II. أسباب وقوع المشترك اللفظي.
- III. أنواع المشترك اللفظي.
- IV. أثر المشترك اللفظي.

مقدمة :

إن للجانب الدلالي دورا كبيرا ويعتبر نقطة فارقة في تحديد المقصود من الكلام، خاصة إذا كان المخاطب بقدر الله عز وجل، فإن الحاجة إلى الفهم تزيد أكثر لدى المتلقي، ومن بين المظاهر اللغوية المرتبطة بالمعنى نجد من أهمها المشترك اللفظي أو ما سموه الوجوه والنظائر لما له من أثر في تعدد المعاني، فقد اهتم به علماء اللغة والشريعة اهتماما كبيرا وألوه عناية قصوى في بحوثهم ودراساتهم.

I. تعريف المشترك اللفظي:

يطلق على المشترك اللفظي عدة أسماء في اللغة العربية والإنجليزية، ففي اللغة العربية بعضهم يسميه علم الدلالة والبعض الآخر يطلق عليه علم المعنى، أما في اللغة الإنجليزية: فيرى نور الدين المنجد أن مصطلح Polisemy هو الأقرب لمعنى المشترك اللفظي إذ يقول: «يفصل الغربيون في دراستهم للاشتراك بين مصطلحين هما:

Polysémie : ويعني تعدد المعنى للكلمة، وهذا أقرب لمعنى المشترك في العربية»⁽¹⁾. حيث تنقسم كلمة Polisemy إلى قسمين هما : Poly (كثير أو متعدد) و Semy (المعنى).

Homonymy : وتعني التماثل أو الترادف اللفظي وتنقسم إلى قسمين هما : Homo (ذات أو نفس المعنى) Onama (لفظ).

(أ) لغة:

حسب ما ورد في لسان العرب وجدنا أن الشَّرْكة والشَّرْكة يعني المخالطة، ويقال، اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشتركا الرجلان وتشاركا، وشارك أحدهما الآخر، ومنه: فريضة

1- محمد نور الدين المنجد، المشترك اللفظي في القرآن الكريم بين النظري والتطبيقي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1419هـ-1999م.

مُشْتَرَكَةٌ: يستوي فيها المقتسمون، وطريق مُشْتَرَكٌ: يستوي فيه الناس، واسم مُشْتَرَكٌ: تشترك فيه معان كثيرة (2) كما جاء في معجم الوسيط من معاني المشترك أيضا (شرك) شركت النَعْلُ شركاً: انقطع شراكها؛ وشاركه كان شريكه، و (المشترك): رجل مُشْتَرَكٌ: مهمومٌ يحدِّث نفسه، ولفظ مُشْتَرَكٌ: له أكثر من معنى، ومالٌ أو أمرٌ مشتركٌ: لك ولغيرك فيه حصّة (3).

من خلال تعريفات اللغويين القدامى أنهم أولوا المشترك اللفظي عناية كبيرة وبيّنوا مفهومه وجعلوه من التقسيمات الأساسية في ارتباط الألفاظ بالمعاني.

(ب) اصطلاحاً:

عرف المشترك اللفظي بعدة تعريفات متشابهة نذكر منها:
*سيبويه: أول من ذكر المشترك في تقسيمات الكلام إذ قال: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين..... واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، قولك: وجدت عليه من المَوْجِدَةِ، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالّة، وأشباه هذا كثير".

*السيوطي: عرفه بقوله "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" (4).
من خلال ما سبق يمكن القول إن المشترك اللفظي في القرآن هو: كل لفظ ورد في القرآن الكريم يدل على عدة معان، وليس بين تلك المعاني علاقة معنوية أو بلاغية.

ومعنى ذلك أن المعاني المتعددة لكل لفظ ورد في القرآن الكريم شرط أساسي في حصول الاشتراك، لأن المشترك اللفظي الحقيقي يكون حين لا نلمح أي صلة بين تلك المعاني، سواء كانت هذه الصلة معنوية أو بلاغية، وإلا تحول هذا الاشتراك إلى المجاز.

3- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1435هـ -2004م، ص 1/83

4- جلال الدين السيوطي، كتاب المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، 1998م

ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أنه حدث خلاف بين العلماء القدماء والمحدثين بين منكر ومؤيد لوجود ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة، من بين المؤيدين القدامى نجد الخليل ابن أحمد، سيبويه، أبو زيد الأنصاري، الأصمعي، المبرد والسيوطي فيقول سيبويه، عمرو بن عثمان: "اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين" (5) وقد مثل المشترك اللفظي بقول وجدت عليه من الموحدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة.

أما المنكرين فيتزعمهم ابن دسترويه الذي ينفي وجود المشترك اللفظي في اللغة قائلا: "إنما اللغة موضوعة للإبانة فلو جاز لفظ الواحد الدلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد الآخر كان ذلك ابانة بل تسمية وتغطية ولكن يحدث النادر لعل" (6)، ويفسر ذلك بأن السامع أو القارئ يتوهم ظاهرة المشترك نتيجة عدم ادراكه للفروق الدلالية بين الألفاظ.

II. المشترك اللفظي في القرآن الكريم:

اهتم اللغويين العرب وعلماء الدين والمفسرون بهذه الظاهرة حتى أطلقوا عليها عدة تسميات منها "ما اتفق لفظه واختلف معناه" (7)، و"الاشتراك اللفظي"، إلا أنه عندما تعلق الأمر بالقرآن الكريم سماها البعض "بالوجوه والنظائر" بدل المشترك اللفظي وهو ما أشار إليه عبد الله سالم مكرم حين قال: "ولعل السبب في ذلك أن كلمة "اللفظ" لا تقال في رحاب القرآن الكريم والبديل عنها هو الكلمة" (8)، ويعد الوجوه والنظائر أحد فروع التفسير ومعناه هو: أن تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة وأريد بكل مكان معنى غير الآخر. فقط كل كلمة

5- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات في الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2008، ص 244.

6- محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، دار الفكر دمشق، 1999م، ط1، ص32

7- المرجع نفسه، جاسم محمد عبد العبود.

8- عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ط6، ص 334

ذكرت في موضع نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر. وتفسير كل كلمة بمعنى غير المعنى الآخر هو الوجوه فإن النظائر اسم الألفاظ والوجوه اسم المعاني" (9).

III. أسباب وقوع المشترك اللفظي:

يُرجع علماء اللغة والباحثين سبب نشأة المشترك اللفظي إلى عوامل عدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- اختلاف اللهجات العربية:

تعددت اللهجات في اللغة الواحدة نتيجة اختلاف القبائل فكل قبيلة تستخدم ألفاظا معينة للتعبير عن المعاني المرادة، في حين نجد نفس هذه الألفاظ تستخدمها قبيلة أخرى للتعبير عن معنى غير المعنى الأول ومثال ذلك ما جاء على لسان السيوطي: «لذى يرى الدارسون من علماء العربية أن اختلاف لغات العرب أو لهجاتها أثر كبير في نشأة كثير من ألفاظ المشترك، وذلك بأن يكون للكلمة معنيان أو أكثر متوزعان بين قبيلتين وأكثر نحو "الألفة" بمعنى الأحق في كلام قيس، ومعنى الأعسر في كلام تميم، وكالسليط بمعنى الزيت عند عامة العرب، وبمعنى دهن السمسم عند أهل اليمن» (10).

2- الاستعمال المجازي:

لعب المجاز دورا كبيرا في نشوء وتطور المشترك اللفظي فهو وسيلة من وسائل الإثراء اللغوي التي تساهم في توليد معاني جديدة للتعبير عن الأفكار، وقد عد أحد الباحثين أن مصدر الكثرة من ألفاظ المشترك آتية من التوسع المجازي في المعنى (11)، حتى يساوي الحقيقة أو يقاربها، وليس من الضروري أن يكون المجاز مقصودا أو متعمدا بل قد يقع من

9- جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر تح كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، 1987، ط3، ص 46 و47.

10- جلال الدين السيوطي، كتاب المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، 1998م

11- حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، م، دط.

عدة أفراد في البيئة اللغوية في وقت واحد من دون اتفاق فكما تعودوا أن يقولوا رأس الانسان، قد يقولون أيضا رأس الجبل ورأس الحكمة ولا يعنون بكلمة رأس سوى الجزء البارز من كل شيء، ومن أمثلة الألفاظ التي نقلت عن معناها الأصلي إلى معان مجازية وعدها علماء العربية من المشترك اللفظي لفظ «العين» حيث يدل على معان كثيرة منها عين الانسان وعين الماء، وعين السحاب، وعين القوم والذهب وغيرها (12).

3- سوء فهم المعنى:

حسب ما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس: «يحدث ذلك بين الجيل الناشئ وجيل الكبار، حين يسيء الطفل مثلا فهم معنى كلمة ما دون أن يصلح له ما فهمه فتراه يستعمل الكلمات في معنى جديد مخالف للمعنى الأول وبالتالي يصبح للكلمة معنيين مستقلين، وهكذا ينشأ في اللغة ما يسمى بالمشترك اللفظي ومثال ذلك كلمة "الأرض" بمعنى الكوكب والأرض بمعنى الزكام وهي كلمات تدل على معان متباعدة لا ارتباط بينها ولا وجه شبه، "كالليث" بمعنى الأسد والليث بمعنى العنكبوت.» (13).

4- الاقتراض:

يحدث أن يستعير أبناء اللغة ما لفظا أو عدة ألفاظ من لغة أخرى، وهذه الألفاظ لها ما يماثلها في اللغة المنقول إليها فيتشكل لنا كلمتين متحدثين في الصورة، مختلفتين في المعنى ينتمي كل منهما في الأصل إلى لغة مستقلة، ومثل هذا النوع من الكلمات نادر وهو وليد المصادفة، ولكنه قد يولد لنا المشترك اللفظي. وخير مثال في هذا كلمة "برج" التي استعارتها اللغة العربية عن اليونانية، فالمعلوم سابقا أن البيئة العربية ليست بيئة للحصون والأبراج، ومع ذلك تحتوي اللغة العربية على هذه المادة "برج" وهي مادة

12- إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973م، ط3، ص193

13- المرجع نفسه.

عربية أصيلة في اللغة التي تستعملها في عدة معان لا علاقة لها بالحصون، فإذا تصادف أن كان بين كلمات اللغة العربية كلمة مشتقة من هذه المادّة للتعبير عن صفة خاصة في العين، أو للتعبير عن الزينة أو التزيّن وجاءت على صيغة البرج ولّد هذا في اللغة ما يسمى بالمشترك اللفظي.

5- تطور المعنى في بيئة دون أخرى:

فد يتغير معنى كلمة ما في لهجة من اللهجات، ثم يمر زمن طويل يتم من خلاله نسيان المعنى الأصلي، وتلتزم تلك اللهجة استعمال هذه الكلمات في معناها الجديد دون سواه. وهنا نرى لهجات اللغة الواحدة تستعمل كلمات متحدة الصورة في معان مختلفة. ويظهر أن هذه الظاهرة قد لعبت دورا مهما في اللهجات العربية إذ تغيرت معاني بعض الكلمات في بعض اللهجات دون البعض الآخر لظروف لغوية خاصة، فتجد أن الكلمة الواحدة تستعملها جهة أو قبيلة ما للدلالة على معنى معين فيحين أن قبيلة أخرى تستعملها للدلالة على معنى آخر.

فحين تذكر لنا المعاجم القديمة أن "الهجرس" تعني الفرد في الحجاز، وتعبر عن الثعلب عند تميم، لا نشك في أن الكلمة كانت تطلق على أحد الحيوانات وحده لأن البيئة الصحراوية تناسبه ويكثر فيها أمثاله. ثم تغير هذا المعنى لظرف من الظروف المجهولة لنا، فأصبح يعني عند قبيلة من القبائل شيئا آخر غير الشائع المألوف. ثم جاء جامعوا اللغة وذكروا لنا معنيين لهذه الكلمة الواحدة (14).

IV. أنواع المشترك اللفظي:

اختلفت وتنوعت تقسيمات العلماء للمشترك اللفظي فمنهم من توسع ومنهم من حاول دمج بعضها في بعض، فيرجعونها إلى

ما يقع عليه ويرد فيه المشترك فيكون إما فعلا، اسما أو حرفا ومن بين التقسيمات ما يلي:

1- وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية: توضيحا لذلك ما ذكره نايدا (Nida) في كتابه componential analysis of meaning حيث أشار إلى أن المعاني الفرعية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركزي للفظ عن طريق وجود عناصر وروابط مشتركة. والمعنى المركزي هو الذي يتصل بمعنى الكلمة إذا وردت منفردة من غير سياق وهو الذي يربط عادة المعاني الأخرى الهامشية. ومن الأمثلة ضربها لهذا النوع:

كلمة **Coat** في التعبيرات الثلاثة الآتية:

- a) Bill put on his coat.
- b) The dog has a thick coat of fur.
- c) The house has a fresh coat of paint.

ترجمتنا:

(أ) ارتدى بيل معطفه.

(ب) يمتلك الكلب طبقة كثيفة من الفراء.

(ت) المنزل بطبقة جديدة من الطلاء.

نلاحظ أن كلمة "**Coat**" في كل عبارة تنتمي إلى مجموعة دلالية خاصة. ففي العبارة الأولى تنتمي إلى مجموعة: السترة - المعطف - القميص... وفي العبارة الثانية إلى مجموعة: جلد - ريش - شعر... وهكذا. واتصال كل معنى بمجموعة دلالية خاصة دليل على أنها تمثل ثلاثة معان دلالية متميزة. ولكن المعاني الثلاثة تتاقسم في الأصل عنصرا مشتركا هو "التغطية" والمعنى الرئيسي فيما بينها هو ما ورد في المثال الأول بدليل أنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية

"Coat»، حينما ترد من غير سياق أي مفردة، وهو أيضا المعنى الذي يربط المعنيين الآخرين الفرعيين.

2- تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة:

هذا النوع يشبه النوع الأول وقد ورد في تقسيم أولمان (Ullmann) (15) للمشارك اللفظي وسماه "تغييرات في الاستعمال" أو "جوانب متعددة للمعنى الواحد".

وقد وضع مثالا لذلك كلمة Wall (حائط) التي تتنوع مدلولاتها حسب مادتها (حجر - طوب...) ووظيفتها (حائط في منزل، أو بوابة). على حسب خلفية وثقافة المستعمل واهتمامه (بناء - عالم آثار - مؤرخ فنوت...).

3- دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور

في جانب المعنى: هو دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لاكتسابها معنى أو معاني جديدة يمكن أن يسمى "تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى" أو "كلمة واحدة ذات معاني متعددة".

وقد مثل أولمان لهذا النوع بكلمه "Operation" فعندما تسمع منعزلة عن السياق لا يعرف ما إذا كان المقصود بها عملية جراحية، أو عملية استراتيجية أو صفقة تجارية.

4- وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى وقد اتحدت صورة

الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق: هذا النوع يشير إلى وجود أكثر من كلمة يدل كل منها على معنى، وقد تصادف عن طريق التطور الصوتي أن اتحدت أصوات الكلمتين فيسمى "تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب اللفظ" أو "كلمات متعددة ذات معاني متعددة"، ويمكن أن نمثل لهذا النوع بكلمة sea (بحر)، to See (يرى)، See (أبرشية - مقر الأسقف) (16).

15- أولمان، The principles of semantics

16- د. أحمد مختار، علم الدلالة، دار العلوم جامعة القاهرة، 1998م.

والمهم اتحاد نطق الكلمتين دون اعتبار لتطابق هجائهما أو اختلافه. ومن أمثله كذلك الصيغة Sound التي يمثلها كما يقول أولمان، أربع كلمات على الأقل يعود كل منها إلى أصل مختلف ثم حدث تقارب نطقي بينها حتى اتحدت وتماثلت في الصيغة.

فكلمة Sound بمعنى Healthy (صحيح البدن) كلمة جرمانية قديمة. أما Sound بمعنى صوت فإنها ترجع إلى أصل فرنسي. .. وهكذا.

٧. أثر المشترك اللفظي:

إن للمشترك اللفظي آثار إيجابية عظيمة فهو يخلص من المآزق ويجنب الوقوع في الأخطاء والزلات ويحفظ للأمة لغتها ويصونها، كما له آثار سلبية وخيمة وأخطار توقع صاحبها في المآزق ومن بين الأمثلة على ذلك فقد حكوا: " أن غلاما أعرابيا خطبت له جارية، وجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه، فدخل الغلام وقال لأمه: أودوي يا أمي؟ (أي يلحق ما علق على اللبن) فقالت: اللجام معلق بعمود البيت، وأرادت بذلك كتمان زلة ابنها وسوء عاداته". وذلك أن الدواية: الجليدة التي تعلق اللبن والمرق، وتغلظ إذا ضربتها الريح، ولولا فطنة أمه واستخدامها للمشترك لفسخت الخطبة، وباء ابنها بالعار⁽¹⁷⁾، وكما أنقذ المشرك الغلام من فسح خطبته؛ فإنه أودى بحياة أسير وذلك عندما جاء الصحابة بأسير يرتعد من البرد فقال لهم النبي ﷺ " اذهبوا به فأذفوه "يريد الدفاء من البرد، فذهبوا به فقتلوه فوداه (أعطى أله الدية) النبي ﷺ كما في الصحاح-قال ابن الأثير: أراد به -ﷺ (الإدفاء من الدفاء، فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل في لغة اليمن⁽¹⁸⁾)

الخاتمة:

من خلال ما سبق ذكره، نستنتج أن المشترك اللفظي ظاهرة لغوية تعبر عن اعجاز اللغة وثرائها وليس ضعفا فيها، صنف حوله علماء اللغة القدامى والمحدثين الكثير من المصنفات لما له من ارتباط بالمعاني أطلق عليه بعض العلماء "الوجوه والنظائر" عندما درس وجوده في القرآن الكريم، من خلال ذلك على المترجم مراعاة أهمية المشترك اللفظي أثناء الترجمة وهو ما سنتطرق اليه في الفصل الأخير من هذه الدراسة.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

نماذج مختارة

I. تعريف المدونة.

II. التعريف بالمترجمين.

III. دراسة تحليلية مقارنة بين ترجمة يوسف

علي وتقي الدين الهلالي ومحسن خان.

I. تعريف المدونة:

يعتبر القرآن الكريم بحرا يزخر بمعظم الظواهر اللغوية وذلك لبليغ بيانه وإعجاز أسلوبه ومن بين هذه الظواهر الألفاظ المشتركة أو الوجوه والنظائر ونظرا لكثرتها وتعذر الإلمام بها جميعا، ارتأينا أن نقتصر دراستنا في هذا الفصل على مجموعة ألفاظ من المشترك اللفظي في القرآن الكريم والتي أجمع عليها جمهور مصنفى الكتب في هذا المجال مثل: الدامغاني، وابن الجوزي ومقاتل ابن سليمان البلخي والتي تمتلك عددا من الوجوه وهي كالآتي:

✓ **لفظة الدعاء:** وردت على سبعة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وستة أوجه عند الدامغاني سبعة أوجه عند ابن الجوزي.

✓ **لفظة سواء:** وردت على ستة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وستة أوجه عند الدامغاني خمسة أوجه عند ابن الجوزي.

✓ **لفظة الهوى:** وردت على سبعة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وخمسة أوجه عند الدامغاني

✓ **لفظة كتب:** وردت على أربعة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وأربعة أوجه عند الدامغاني وخمسة أوجه عند ابن الجوزي

تجدر الإشارة إلى أن ترجمات معاني القرآن الكريم التي اخترناها هي كالآتي:

✓ ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي.

✓ ترجمة عبد الله يوسف علي.

ونقف في دراستنا هذه على تحليل ألفاظ المشترك اللفظي المذكورة أعلاه بالرجوع إلى تفاسير القرآن الكريم التي أجمع المفسرون على معنى واحد أمثال: ابن عاشور، الطبري،

القرطبي وابن كثير وبلاستعانة بالمعاجم اللغوية العربية والإنجليزية التي تمكن من الوقوف على معاني الألفاظ التي يستعملها المترجمون.

II. تعريف المترجمين:

1- الشيخ تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

الشيخ تقي الدين الهلالي: هو العلامة المحدث، واللغوي الشهير، والأديب البارع، والشاعر الفحل، والرحالة المغربي الرائد الشيخ السلفي الدكتور محمد التقي - المعروف بمحمد تقي الدين، ولد سنة 1311هـ الموافق ل 1892م الفرخ وتسمى «الفيضة القديمة» تقع في مدينة سجلماصة المعروفة بتافيلالت الواقعة جنوبا من المملكة المغربية، ترعرع في أسرة علم وفقه كان والده وجده من فقهاء تلك البلاد، قرأ القرآن على جده ووالده فحفظه وهو ابن اثنتي عشرة سنة، كما حفظ مختصر الخليل وقرأ علوم اللغة العربية و الفقه المالكي على يد شيخه محمد سيدي بن حبيب الله الشنقيطي .

تحصل على شهادة من جامع القرويين سافر إلى بلدان كثيرة على غرار مصر والهند، العراق، السعودية، سويسرا وألمانيا واندونيسيا بين طالب للعلم ومدرس، قدم رسالة الدكتوراه في جامعة برلين سنة 1940م أينما كان محاضرا ومشرفا على الإذاعة العربية، ثم رجع إلى المغرب ابان الحرب العالمية الثانية أين عمل مدرسا بجامعة محمد الملك الخامس بالرباط وفي سنة 1962م تلقى دعوة للعمل كأستاذ منتدبا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى غاية سنة 1974م حيث ترك الجامعة وعاد إلى مدينة مكناس بالمغرب ليتفرغ للدعوة إلى الله توفي بالدار البيضاء سنة 1987 م من

أشهر أعماله ترجمته لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية بالاشتراك مع الدكتور محمد محسن خان. **الدكتور محمد محسن خان** (2): ولد الدكتور محمد محسن بن محي الدين بن أحمد العيسائي خواشكي الجماندي الأفغاني عام 1345 هـ الموافق ل 1927م بقصر إحدى مدن إقليم البنجاب بباكستان.

تلقى معظم تعليمه في تلك المدينة إلى أن حصل على شهادة في الطب والجراحة من جامعة البنجاب في لاهور. ثم عمل في المستشفى الجامعي في لاهور، بعد ذلك سافر إلى إنجلترا ومكث هناك حوالي أربع سنوات، حيث حصل على دبلوم أمراض الصدر من جامعة ويلز، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية للعمل في وزارة الصحة حيث مكث فيها قرابة 15 عاما معظمها في الطائف حيث عمل مديرا لمستشفى السداد للأمراض الصدرية ثم رئيسا لقسم الأمراض الصدرية في المستشفى الملكي بالمدينة. ثم مديرا للمستشفى الجامعي الإسلامي. أعانه الله سبحانه وتعالى أن يشارك مع الدكتور محمد تقي الدين الهلالي في ترجمة معاني أحاديث كتاب صحيح البخاري وكتاب اللولو والمرجان والصحف ومعاني تفسير القرآن إلى اللغة الإنجليزية.

2- عبد الله يوسف علي (3):

هو عالم هندي مسلم ترجم القرآن الكريم للغة الإنجليزية ولد سنة 1872م بمدينة بومباي، الهند تعلم وهو صغير مبادئ الإسلام حتى حفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب، وكان يتحدث باللغة العربية والإنجليزية بطلاقة، درس الأدب الإنجليزي في عدة جامعات أوروبية منها جامعة ليدز البريطانية.

ركز عبد الله جهوده في دراسة القرآن الكريم ودراسة تفسيرات الصحابة الكرام للمصحف الشريف.

أشهر أعمال عبد الله يوسف كان كتابه:

The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary

بدأ به عام 1934م وتم نشره عام 1938م عن طريق دار الشيخ محمد أشرف للنشر في لاهور، الهند (باكستان حالياً)، حينما كان في جولة للترويج لكتابه، ساعد عبد الله يوسف في افتتاح ثالث مسجد "الراشد" في مدينة إدمنتون، ألبيرتا في كندا في ديسمبر عام 1938م.

اختاره السيد محمد إقبال لشغل منصب مدير الكلية الإسلامية في لاهور، الهند، رجع عبد الله يوسف لإنجلترا وتوفي سنة 1953م في لندن، تم دفنه في إنجلترا في مقبرة مخصصة للمسلمين في بروكوارد، سوري التي تقع بالقرب من وركنق.

III. دراسة تحليلية للمدونة:

1- تحليل ترجمات لفظة "الدعاء":

ورد تفسير لفظة "الدعاء" وردت على سبعة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وستة أوجه عند الدامغاني سبعة أوجه عند ابن الجوزي ومن الوجوه المتفق عليها: القول، العبادة، النداء، والسؤال.

✓ **القول:** ورد تفسير لفظة الدعاء بمعنى القول في قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاءَ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (05).

وقد جاء في تفسير ابن كثير⁽⁴⁾: فما كان قولهم عند مجيء العذاب إلا أن اعترفوا بذنوبهم، وأنهم حقيقون بهذا وفي تفسير البغوي: قولهم ودعاؤهم وتضرعهم، والدعوى تكون بمعنى الادعاء وبمعنى الدعاء.

4- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن الحزم، 1420هـ-2000م، ط1

فيما يلي نعرض ترجمة الآية من سورة الأعراف: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (05).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان⁽⁵⁾:

No cry did they utter when Our Torment came upon them but this: "Verily, we were Zâlimûn (polytheists and wrong-doers)".

ترجمة يوسف علي⁽⁶⁾:

When (thus) Our punishment took them, no cry did they utter but this: "Indeed we did wrong."

✓ العباداة: ورد تفسير لفظة الدعاء بمعنى العباداة في قوله تعالى في سورة القصص: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (88).

وقد جاء في تفسير القرطبي⁽⁵⁾: أي لا تعبد معه غيره فإنه لا إله إلا هو. نفي كل معبود وإثبات لعبادته. {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ}.

نرى في الترجمة التالية للآية من سورة القصص: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (88).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

And invoke not any other ilâh (god) along with Allâh: Lâ ilâha illa Huwa (none has the right to be worshipped but He). Everything will perish save His

5-أبي عبد الله بن محمد أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ-2006م

face. His is the Decision, and to Him you (all) shall be returned.

ترجمة يوسف علي:

And **call not**, besides Allah, on another god. There is no god but He. Everything (that exists) will perish except His own Face. To Him belongs the Command, and to Him will ye (all) be brought back.

✓ **النداء:** ورد تفسير لفظة الدعاء بمعنى النداء في قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿يَوْمَ **يَدْعُوكُمْ** فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (52).

وقد جاء في تفسير ابن عاشور⁽⁶⁾: {يوم يدعوكم} بدل من الضمير المستتر في {يكون} من قوله {أن يكون قريباً}. وفتحته فتحة بناء لأنه أضيف إلى الجملة الفعلية. ويجوز أن يكون ظرفاً ل {يكون}، أي يكون يوم يدعوكم، وفتحته فتحة نصب على الظرفية. والدعاء يجوز أن يحمل على حقيقته، أي دعاء الله الناس بواسطة الملائكة الذين يسوقون الناس إلى المحشر. ويجوز أن يحمل على الأمر التكويني بإحيائهم، فأطلق عليه الدعاء لأن الدعاء يستلزم إحياء المدعو وحصول حضوره، فهو مجاز في الإحياء والتسخير لحضور الحساب. والاستجابة مستعارة لمطاوعة معنى {يدعوكم}، أي فتحيون وتمثلون للحساب. أي يدعوكم وأنتم عظام ورفات. وليس للعظام والرفات إدراك واستماع ولا ثم استجابة لأنها فرع السماع وإنما هو تصوير لسرعة الإحياء والإحضار وسرعة الانبعاث والحضور للحساب بحيث يحصل ذلك كحصول استماع الدعوة واستجابتها في أنه لا معالجة في تحصيله وحصوله ولا ريث ولا بطء في زمانه.

6-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ط1، 1984م، ص5350

نقرأ واضحا في ترجمة معاني الآية من سورة الإسراء: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لِّئِنَّكُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (52).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

On the Day when He will **call** you, and you will answer (His Call) with (words of) His Praise and Obedience, and you will think that you have stayed (in this world) but a little while!

ترجمة يوسف علي:

"It will be on a Day when He will **call** you, and ye will answer (His call) with (words of) His praise, and ye will think that ye tarried but a little while!"

✓ **السؤال:** ورد تفسير لفظة الدعاء بمعنى السؤال في قوله تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ (49).

وقد جاء في تفسير مقاتل بن سليمان البلخي⁽⁸⁾: {وَقَالُوا} لموسى: {يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ}، يقول: سل {لَنَا رَبَّكَ}، فلم يفعل، وقال: تسموني ساحراً.

نوضح فيما يلي ترجمة الآية من سورة الزخرف: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ (49)

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

And they said [to Mûsâ (Moses)]: "O you sorcerer! **Invoke** your Lord for us according to what He has covenanted with you. Verily, We shall guide ourselves (aright)."

8-مقاتل بن سليمان البلخي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط2، 1432هـ-2011م، ص141

ترجمة يوسف علي:

And they said, "O thou sorcerer ! **Invoke** thy Lord for us according to His covenant with thee ; for we shall truly accept guidance."

التحليل:

يلاحظ من خلال هذه الترجمات للفظة "الدعاء" بمختلف أوجهها الأربعة التي وردت في القرآن الكريم: القول، العبادة، النداء والسؤال، أن الترجمات كانت مختلفة نسبياً، ففي معنى القول ترجمت بالفعل "Utter" عند كلا المترجمين الذي يعني بالإنجليزية: القول، التكلم، التحدث، التلفظ، التعبير، التبين، إطلاق صيحة، والتفوه... إلخ حيث لجأ المترجمين إلى ابدال اسم دعوى إلى الفعل "Utter" في اللغة الهدف، نرى أنها ترجمة تفسيرية صحيحة وهو ما يميز أسلوب تقي الدين الهلالي ومحسن خان بشكل خاص، حيث لجأ إلى النقحرة الصوتية لكلمة "الظالمين" بالحروف اللاتينية "Zâlimûn".

أما في معنى "العبادة" ترجمت عند تقي الدين ومحسن خان بالفعل "Invoke" الذي يعني التوسل، الابتهاال، المناشدة، الذكر، طلب المساعدة والدعوى... إلخ، أما لدى يوسف علي فكان المقابل الفعل "Call" الذي يعني الدعوى، المناذاة، المطالبة، المناشدة، الزيارة، الاستجلاب، التكلم، الصراخ، الاستنجد، الاسترداد والسؤال... إلخ، فالترجمة الأولى تعتبر أكثر شرحاً حيث اعتمد الترجمة التفسيرية بإعطاء مقابل يدل على العبادة مثل: التوسل، الابتهاال و الذكر إضافة إلى النقحرة الصوتية بالحروف اللاتينية "ilâh - اله"، "Allâh - الله" و"لا اله الا هو - Lâ ilâha illa Huwa" كما أضاف شارحاً عبارة "none has the right to be worshipped but He" التي تعني أن لا

أحد تجب عبادته غيره (الله) يمكن أن نقول أنها كانت مناسبة لإيصال المعنى المقبول إلى حد ما، أما ترجمة يوسف علي فاتسمت بالحرفية و هو ما يؤثر بلا شك في أمانة ودقة الترجمة كما يؤثر سلبا في فهم مقاصد النص القرآني، كما أن الترجمة الحرفية تركز عادة على المعاني الأساسية أو الأولية للألفاظ وتهمل جوانب هامة أخرة من جوانب دلالة النص ومنها المعاني الإيحائية الأسلوبية و الاستخدامات الكنائية و غيرها مما يتميز به النص القرآني وبالتالي فترجمة تقي الدين ومحسن خان تعتبر الأقرب إلى المعنى المراد في الآية .

أما في معنى النداء فقد استخدم كلا المترجمين الفعل "Call" الذي سبق سرد معناه بالإنجليزية، كمقابل في اللغة الهدف، وبالتالي فالمعنى صحيح ومتقارب نسبيا . وفي معنى السؤال، أعطى كلا المترجمين مقابلا بالإنجليزية وهو الفعل "Invoke" الذي تمت الإشارة الى معناه سابقا، معتمدين على تفاسير معاني القرآن الكريم وربط الترجمة بالسياق المقاصدي الذي ورد في الآية الكريمة وعليه فالترجمة كانت موافقة للمعنى.

2- تحليل ترجمات لفظة "سواء":

ورد تفسير لفظة "سواء" وردت على ستة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وستة أوجه عند الدامغاني وخمسة أوجه عند ابن الجوزي ومن الوجوه المتفق عليها: عدل، وسط، أمر بيّن، قصد.

✓ **عدل:** ورد تفسير لفظة سواء بمعنى عدل في قوله تعالى في سورة ص: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ الصِّرَاطِ ﴾ (22) .

وقد جاء في تفسير ابن عاشور⁽⁹⁾: {سواء الصراط} مستعار للحق الذي لا يشوبه باطل لأن الصراط الطريق الواسع، والسواء منه هو الذي لا التواء فيه ولا شُعب تتشعب منه فهو أسرع إيصالاً إلى المقصود باستوائه وأبعد عن الالتباس بسلامته من التشعب. ومجموع {اهدنا إلى سواء الصراط} تمثيل لحال الحاكم بالعدل بحال المرشد الدال على الطريق الموصلة فهو من التمثيل القابل تجزئة التشبيه في أجزائه، ويؤخذ من هنا أن حكم القاضي العدل يُحمل على الجري على الحق وأن الحكم يجب أن يكون بالحق شرعاً لأنه هدي فهو والفتيا سواء في أنهما هدي إلا أن الحكم فيه إلزام. نسرد فيما يلي ترجمة الآية من سورة ص: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصَمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ (22).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

When they entered in upon Dâwûd (David), he was terrified of them. They said: "Fear not! (We are) two litigants, one of whom has wronged the other, Therefore, judge between us with truth, and treat us not with injustice, and guide us to the **Right** Way.

ترجمة يوسف علي:

When they entered the presence of David, and he was terrified of them, they said: "Fear not: we are two disputants, one of whom has wronged the other: Decide now between us with truth, and treat us not with injustice, but guide us to the **even** Path..

9-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ط1، 1984م، ص 8183

✓ **وسط:** ورد تفسير لفظة "سواء" بمعنى وسط في قوله تعالى في سورة الدخان: ﴿ خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (47).

وقد جاء في تفسير الفرطبي⁽¹⁰⁾: قوله تعالى: { خُذُوهُ } أي يقال للزبانية خذوه يعني الأثيم. { فَأَعْتَلُوهُ } أي جُرَّوه وسُوقوه. والعَتَلُ: أن تأخذ بتلابيب الرجل فتعتله، أي تجرّه إليك لتذهب به إلى حبس أو بليّة. عتلت الرجل أعتله وأعتلته عتلاً إذا جذبته جذباً عنيفاً. ورجل مِعْتَل بالكسر. وقال يصف فرساً: نَفَرَعُهُ فَرَعاً ولسنا نَعْتَلُهُ وفيه لغتان عَتَلَهُ وَعَتَّنَهُ باللام والنون جميعاً، قاله ابن السكيت. وقرأ الكوفيون وأبو عمرو «فَأَعْتَلُوهُ» بالكسر. وضم الباكون. { إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ } وسط الجحيم. { ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ }. قال مقاتل: يضرب مالك خازن النار ضربة على رأس أبي جهل بمقمع من حديد، فيتفتت رأسه عن دماغه، فيجري دماغه على جسده، ثم يصب الملك فيه ماءً حميماً قد انتهى حره فيقع في بطنه فيقول الملك: ذُق العذاب.

نبين فيما يلي ترجمة الآية من سورة الدخان: ﴿ خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (47).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

It will be said) "Seize him and drag him into the midst of blazing Fire,

ترجمة يوسف علي:

A voice will cry: "Seize ye him and drag him into the midst of the Blazing Fire!

10-أبي عبد الله بن محمد أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ-2006م

✓ أمر بيّن: ورد تفسير لفظه سواء بمعنى أمر بيّن في قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ (58). وقد جاء في تفسير الطبري⁽¹¹⁾: (فانبذ إليهم على سواء)، يقول: فناجزهم بالحرب، وأعلمهم قبل حربك إياهم أنك قد فسخت العهد بينك وبينهم، بما كان منهم من ظهور أمار الغدر والخيانة منهم، (14) حتى تصير أنت وهم على سواء في العلم بأنك لهم محارب، فيأخذوا للحرب آلتها، وتبرأ من الغدر.

وفي تفسير مقاتل بن سليمان البلخي: ثم قال: { وَإِمَّا تَخَافَنَّ } ، يقول: وإن تخافن { مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً } ، يعني بالخيانة نقض العهد، { فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ } ، يقول: على أمر بين، فارم إليهم بعهدهم، { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ } [آية: 58]، يعني اليهود.

نستشف من خلال ترجمة الآية من سورة الأنفال: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ (58).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

If you (O Muhammad صلى الله عليه وسلم) fear treachery from any people throw back (their covenant) to them (so as to be) **on equal terms** (that there will be no more covenant between you and them). Certainly, Allâh likes not the treacherous.

ترجمة يوسف علي:

If thou fearest treachery from any group, throw back (their covenant) to them, (so as to be) **on equal terms**: for Allah loveth not the treacherous.

✓ **قصد:** ورد تفسير لفظة سواء بمعنى قصد في قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (77).

وقد جاء في تفسير القرطبي⁽¹²⁾: { قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ } قال مجاهد والحسن: يعني اليهود. { وَأَضَلُّوا كَثِيرًا } أي أضلوا كثيراً من الناس. { وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ } أي عن قصد طريق محمد صلى الله عليه وسلم. وتكرير ضلوا على معنى أنهم ضلوا من قبل وضلوا من بعد والمراد الأسلاف الذين سنوا الضلالة وعملوا بها من رؤساء اليهود والنصارى.

وجاء فيما يلي عرض ترجمة الآية من سورة المائدة: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (77).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

Ay (O Muhammad صلى الله عليه وسلم) : "O people of the Scripture (Jews and Christians) ! Exceed not the limits in your religion (by believing in something) other than the truth, and do not follow the vain desires of people who went astray before and who misled many, and strayed (themselves) from the **Right** Path."

ترجمة يوسف علي:

Say: "O people of the Book! exceed not in your religion the bounds (of what is proper), trespassing beyond the truth, nor follow the vain desires of people who went wrong in times gone by, - who misled many, and strayed (themselves) from the **even** way.

التحليل:

يلاحظ من خلال هذه البيانات الترجمية للفظة "سواء"، بمختلف معانيها الأربعة: العدل، الوسط، أمر بين والقصد، أن الترجمات تباينت فيها درجات الدقة والأمانة ففي معنى العدل ترجمت عند تقي الدين ومحسن خان بكلمة "**Right**" والتي تعني بالإنجليزية الحق، الصواب والعدل وهي ترجمة تفسيرية أوردت المعنى الحقيقي المراد في الآية والذي جاءت به لفظة "سواء" أما يوسف علي ترجمها بكلمة "**Even**" التي تعني بالإنجليزية متساوٍ، سوي، متعادل، متناسب و متكافئ، وهي ترجمة حرفية لم تكن قادرة على التعبير عن ظلال المعاني السياقية للألفاظ، وبالتالي فإن الترجمة الأولى هي الأقرب إلى الصواب و الأكثر دقة.

أما في معنى "الوسط" فإن كلا المترجمين ساق المقابل "**midst**" التي تعني بالإنجليزية وسط الشيء، وبالتالي فالمعاني صحيحة ومتقاربة نسبياً والترجمتين مقبولتين. وفي معنى "أمر بين" كان المقابل لدى كلا المترجمين في اللغة الهدف "**on equal terms**" التي تعني بالإنجليزية "على قدم المساواة" وهي ترجمة حرفية لم يتم من خلالها نقل المعنى الحقيقي المراد من الآية.

أما في معنى "القصد" فقد ترجمها كلا المترجمين بنفس الطريقة حين وردت لفظة "سواء" بمعنى العدل وقلنا عنها أنها ترجمة صحيحة أما في هذه الحالة أي بمعنى القصد فقد أخفق المترجمين في تقدير المعنى المراد فكانت ترجمتها حرفية غير صائبة.

3- تحليل ترجمات لفظة "الهوى":

ورد تفسير لفظة "الهوى" وردت على أربعة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وخمسة أوجه عند الدامغاني ومن الوجوه المتفق عليها: نزل، شهوة، الشيء القائم بين الصدر والحلق، يذهب.

✓ **نزل:** ورد تفسير لفظة الهوى بمعنى نزل في قوله تعالى في سورة النجم: ﴿وَأَلْتَجَمَ إِذَا هَوَىٰ﴾ (01).

وقد جاء في تفسير ابن عاشور (13): الهوى السقوط، أطلق هنا على غروب الكوكب، استعير الهوى إلى اقتراب اختفائه ويجوز أن يراد بالهوى سقوط الشهاب حين يلوح للناظر أنه يجري في أديم السماء، فهو هوى حقيقي فيكون قد استعمل في حقيقته ومجازه. وفي ذكر {إذا هوى} احتراس من أن يتوهم المشركون أن في القسم بالنجم إقراراً لعبادة نجم الشعري، وأن القسم به اعتراف بأنه إله إذ كان بعض قبائل العرب يعبدونها فإن حالة الغروب المعبر عنها بالهوى حالة انخفاض ومغيب في تخيل الرائي لأنهم يعدون طلوع النجم أوجاً لشرفه ويعدون غروبه حضيضاً،

فيما يلي نعرض ترجمة الآية من سورة النجم: ﴿وَأَلْتَجَمَ إِذَا هَوَىٰ﴾ (01).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

By the star when it goes down (or vanishes).

ترجمة يوسف علي:

By the Star when it goes down.

✓ **شهوة:** ورد تفسير لفظة الهوى بمعنى شهوة في قوله تعالى في سورة النازعات: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (40)

وقد جاء في تفسير ابن عاشور (14) : والمراد ب {الهوى} ما تهواه النفس فهو مصدر بمعنى المفعول مثل الخلق بمعنى المخلوق، فهو ما ترغب فيه قوى النفس الشهوية والغضبية مما يخالف الحق والنفخ الكامل. وشاع الهوى في المرغوب الذميم .

كانت ترجمة الآية من سورة النازعات كما يلي: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ (40) .

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

But as for him who feared standing before his Lord, and restrained himself from impure evil desires and lusts.

ترجمة يوسف علي:

And for such as had entertained the fear of standing before their Lord's (tribunal) and had restrained (their) soul from lower desires.

✓ الشيء القائم بين الصدر والحلق: ورد تفسير لفظه الهوى بمعنى الشيء القائم بين الصدر والحلق في قوله تعالى في سورة ابراهيم: ﴿ مَهْطَعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (43) .

وقد جاء في تفسير القرطبي (15) : { وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ } أي لا تغني شيئاً من شدة الخوف. ابن عباس: خالية من كل خير. السدي: خرجت قلوبهم من صدورهم فنشبت في حلوقهم وقال مجاهد ومرة وابن زيد: خاوية خربة متخرقة ليس فيها خير ولا عقل كقولك في البيت الذي ليس فيه شيء: إنما هو هواء وقاله ابن عباس. والهواء في اللغة المجوف الخالي

14-المرجع السابق، ابن عاشور، ص 10820
15-المرجع السابق، القرطبي.

وردت ترجمة الآية من سورة إبراهيم كما يلي: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (43).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

(They will be) hastening forward with necks outstretched, their heads raised up (towards the sky), their gaze returning not towards them and their hearts empty (from thinking because of extreme fear).

ترجمة يوسف علي:

They running forward with necks outstretched, their heads uplifted, their gaze returning not towards them, and their hearts a (gaping) void!

✓ **يذهب:** ورد تفسير لفظة الهوى بمعنى يذهب في قوله تعالى في سورة الحج: ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ (31).

وقد جاء في تفسير مقاتل بن سليمان البلخي⁽¹⁶⁾: { حُنْفَاءَ } يعنى مخلصين لله بالتوحيد { غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ } ثم عظم الشرك، فقال: { وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ } يعنى فتذهب به الطير النسور { أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ } [آية: 31] يعنى بعيداً، فهذا مثل الشرك فى البعد من الله، عز وجل.

تم تقديم ترجمة الآية من سورة الحج كما يلي: ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ (31).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

Hunafâ' Lillâh (i.e. worshiping none but Allâh), not associating partners (in worship) unto Him; and whoever assigns partners to Allâh, it is as if he had fallen from the sky, and the birds had snatched him, or the wind had **thrown** him to a far off place.

ترجمة يوسف علي:

Being true in faith to Allah, and never assigning partners to Him: if anyone assigns partners to Allah, is as if he had fallen from heaven and been snatched up by birds, or the wind had swooped (like a bird on its prey) and **thrown** him into a far-distant place.

التحليل:

الملاحظ في ترجمة "الهوى" بمعانيها الأربعة: نزل، شهوة، الشيء القائم بين الصدر والحلق ويذهب، فإن الترجمات كانت متقاربة نسبياً لدى كلا المترجمين فحين وردت بمعنى "نزل" ترجمت بالإنجليزية بالفعل "goes down" التي تعني النزول أو الذهاب نحو الأسفل عند كلا من تقي الدين، محسن خان ويوسف علي فهي ترجمة موافقة للمعنى وصحيحة.

أما في معنى "الشهوة" فأعطى تقي الدين ومحسن خان مقابلاً بالإنجليزية يتمثل في: "Impure evil desires and lusts" التي تعني كل ما تهواه النفس من رغبات وغرائز مخالفة للشرع معتمداً في ذلك على التفاسير، فهي ترجمة تفسيرية استطاع من خلالها نقل المعنى المقصود في الآية.

أما يوسف علي فقد ترجم اللفظة "lower desires" التي تعني الرغبات الدنيئة أو المنحطة، وعليه فالترجمة الأولى هي الأدق والأقرب للصواب.

أما في معنى "الشيء القائم بين الصدر والحلق" فالترجمة اقتربت من المعنى المقصود في تفسير الآية وهي أن الفؤاد أو القلب يكون أجوف، خال وفارغ في هذه الحالة والترجمة بالإنجليزية عند تقي الدين ومحسن خان جاءت "empty" وعند يوسف علي ب "gaping void" وتعني ما شرحناه سابقا وبالتالي الترجمتين اقتربتا من المعنى الصحيح وتنقصها بعض الدقة فقط.

أما بخصوص معنى "يذهب" فكلا المترجمين أورد نفس المقابل بالإنجليزية وهو الفعل "thrown" الذي يعني الشيء المقذوف، المرمي، الملقى... إلخ وهي ترجمة تبدو عليها الحرفية التي أضرت بالدقة والأمانة بالمعنى المقصود من الآية.

4- تحليل ترجمات لفظة "كتب":

ورد تفسير لفظة "كتب" وردت على أربعة أوجه عند مقاتل بن سليمان البلخي وأربعة أوجه عند الدامغاني خمسة أوجه عند ابن الجوزي ومن الوجوه المتفق عليها: فرض، قضي، جعل أمر.

✓ **فرض:** ورد تفسير لفظة كتب بمعنى فرض في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (183). وقد جاء في تفسير القرطبي (17): { يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ } لما ذكر ما كتب على المكلفين من القصص والوصية ذكر أيضاً أنه كتب عليهم الصيام وألزمهم إياه وأوجبه عليهم، ولا خلاف فيه قال صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمسٍ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول

الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج " رواه ابن عمر.

حيث كانت ترجمة الآية من سورة البقرة كما يلي: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (183).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

O you who believe! Observing As-Saum (the fasting) [1] is prescribed for you as it was prescribed for those before you, that you may become Al-Muttaqûn (the pious - See V.2: 2).

ترجمة يوسف علي:

O ye who believe! Fasting is prescribed to you as it was prescribed to those before you, that ye may (learn) self-restraint,

✓ **قضى:** ورد تفسير لفظه كتب بمعنى قضى في قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (51).

وقد جاء في تفسير القرطبي⁽¹⁸⁾: { قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا } قيل: في اللوح المحفوظ. وقيل: ما أخبرنا به في كتابه من أنا إما أن نظفر فيكون الظفر حسنى لنا، وإما أن نقتل فتكون الشهادة أعظم حسنى لنا. والمعنى كل شيء بقضاء وقدر. وقد تقدم في «الأعراف» أن العلم والقدر والكتاب سواء

أما ترجمة الآية من سورة التوبة فكانت على النحو التالي: ﴿قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (51).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

Say: "Nothing shall ever happen to us except what Allâh has **ordained** for us. [1] He is our Maulâ (Lord, Helper and Protector)." And in Allâh let the believers put their trust.

ترجمة يوسف علي:

Say: "Nothing will happen to us except what Allah has **decreed** for us: He is our protector": and on Allah let the Believers put their trust.

✓ **جعل:** ورد تفسير لفظة كتب بمعنى جعل في قوله تعالى في سورة ال عمران: ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (53).

وقد جاء في تفسير القرطبي (19): {فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ} يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس. والمعنى أثبت أسماءنا مع أسمائهم واجعلنا من جملتهم. وقيل: المعنى فَاكْتُبْنَا مَعَ الَّذِينَ شَهِدُوا لِأَنْبِيَائِكَ بِالصِّدْقِ. أما عرض الترجمة الآية من سورة ال عمران فقد كان كما يلي: ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (53).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

Our Lord! We believe in what You have sent down, and we follow the Messenger [(`Îsâ (Jesus)]; so **write** us down among those who bear witness (to the truth i.e. Lâ ilâha illallâh - none has the right to be worshipped but Allâh).

ترجمة يوسف علي:

"Our Lord! we believe in what Thou hast revealed, and we follow the Messenger; then **write** us down among those who bear witness."

✓ **أمر:** ورد تفسير لفظة كتب بمعنى أمر في قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿يُقَوْمِ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خُسْرِينَ﴾ (21).
وقد جاء في تفسير القرطبي (20): {الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ} أي فَرَضَ دَخُولَهَا عَلَيْكُمْ وَوَعَدَكُمْ دَخُولَهَا وَسَكْنَهَا لَكُمْ.

نجد أن ترجمة الآية من سورة المائدة وردت كما يلي: ﴿يُقَوْمِ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خُسْرِينَ﴾ (21).

ترجمة تقي الدين الهلالي ومحسن خان:

"O my people! Enter the holy land (Palestine) which Allâh has **assigned** to you and turn not back (in flight); for then you will be returned as losers."

ترجمة يوسف علي:

"O my people ! Enter the holy land which Allah hath **assigned** unto you, and turn not back ignominiously, for then will ye be overthrown, to your own ruin."

التحليل:

عند تحليل الترجمات الواردة بمعانيها الأربعة: فرض، قضى، جعل وأمر، يمكن القول إنها متقاربة نوعاً ما، ففي معنى "فرض" أعطى كلا المترجمين نفس المقابل بالإنجليزية وهو الفعل "**prescribed**" الذي يعني الأمر المفروض، الإلزامي، المسنون والمكتوب... إلخ وهي ترجمة صحيحة. أما في معنى "قضى" فعند تقي الدين ومحسن خان تمت ترجمتها بالفعل "**ordained**" الذي يعني الأمر المقدر، المحتم، المفروض والإلزامي، أما عند يوسف علي فتمت الترجمة بإعطاء المقابل «**decreed**» الذي له نفس المعنى مع الفعل "**ordained**"، يمكن القول إنها مرادفات لترجمة حرفية صحيحة نسبياً.

أما في معنى "جعل" فالملاحظ أن كلا المترجمين اتخذ من الترجمة الحرفية سبيلاً في ترجمة هذه الآية عن طريق إعطاء المقابل "**write**" الذي يعني بالإنجليزية كتب، سجل، خط، قيد وحرر، مما أخلّ بنقل المعنى العام للآية لأن الترجمة الحرفية كثيراً ما لا تراعي الدقة والأمانة.

الأمر نفسه في معنى "الأمر" فقد اتخذ كلا المترجمين من الفعل "**assigned**" مقابلاً للفعل "كتب" إلا أن المعنى المقصود هو الأمر وليس: المخصص، المحدد والمعين الذي يعنيه هذا الفعل في الإنجليزية، فهي ترجمة حرفية تنقصها الدقة والأمانة لنقل المعنى الحقيقي المراد في الآية.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة التحليلية نلاحظ تباين في درجات الدقة، الأمانة والصحة وبالتالي نقل المعنى الصحيح في اللغة الهدف، هذا ما يجعل مترجمي معاني القرآن الكريم يقعون في موقف يجعلهم يبذلون كل ما في وسعهم لإعطاء الترجمة الصحيحة ويظهر ذلك من خلال نوع الترجمة الذي يعتمد عليها المترجم، فنجد مثلا أن تقي الدين ومحسن خان يعتمدان على الترجمة التفسيرية وكثيرا ما يوفق في التوصل إلى المعنى المراد في الآيات التي يترجمها، أما يوسف علي فيعتمد على الترجمة الحرفية وكثيرا ما يخفق في نقل المعنى بكل صدق وأمانة.

خاتمة عامة

من خلال تحليل ما سبق تقديمه في هذه الدراسة التي تناولنا فيها إشكالية ترجمة المشترك اللفظي في القرآن الكريم إلى الإنجليزية، وذلك بإتباع الخطة التالية:

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، حيث تطرقنا في الفصل الأول " الترجمة والنص القرآني " إلى تحديد ماهية الترجمة، النص القرآني وخصائص أسلوبه ثم انتقلنا إلى ترجمة النص القرآني وشروط القيام بعملية الترجمة وأنواعها، وأخيرا أهم مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم.

أمّا في الفصل الثاني " المشترك اللفظي " فعرجنا على تعريف المشترك اللفظي عموما وفي القرآن الكريم خصوصا، ثم أسباب وقوعه، أنواعه وأثره.

وفي الفصل الأخير التطبيقي فقد اخترنا نماذج من المشترك اللفظي من القرآن الكريم التي وردت عند جمهور العلماء مثل: مقاتل بن سليمان البلخي، ابن الجوزي والدامغاني، وهذه الألفاظ هي: الدعاء، سواء، الهوى وكتب، وتحليل لأشهر ترجمتين لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية المتمثلة في ترجمة يوسف علي وتقي الدين الهلالي ومحسن خان، اعتمادا على أشهر التفاسير مثل الطبري، القرطبي وابن عاشور.

تعرضنا في الإشكالية المطروحة إلى الأسئلة التالية:

✓ إلى أي مدى يمثل المشترك اللفظي في القرآن الكريم صعوبة في الترجمة؟

✓ كيف تعامل المترجمون مع هذه الظاهرة ، وهل وفقوا في اختيار المقابلات في اللغة الهدف؟

✓ هل توجد ترجمة موحدة للمشارك اللفظي؟

ونستخلص مجموعة من الملاحظات والنتائج أهمها:

✓ لا بد من التسليم أولا بأن القرآن العظيم لا يمكن أن تترجم جميع معانيه لأية لغة ولا يمكن أن تكون الترجمة قرآنا باللغة الأجنبية لأن القرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه وهو كلام الله سبحانه وتعالى أنزله على محمد ﷺ بلسان عربي مبين ولكن لما كانت الترجمة وسيلة من وسائل نقل بعض المعاني وتيسير فهم القرآن وتدبره لمن لا يعرف اللغة العربية وجب القيام بها نصحا للعباد وإبلاغا لكتاب الله إلى من لا يعرف لغته.

✓ إن ترجمة معاني القرآن الكريم عموما والمشارك اللفظي خصوصا، مهما بلغت دقتها، ستكون قاصرة وعاجزة عن أداء المعاني العظيمة التي يدل عليها النص القرآني المعجز وأن المعاني التي تؤذيها الترجمة إنما هي حصيلة ما بلغه علم المترجم في فهم كتاب الله الكريم وأنه بعترتها ما يعتري عمل البشر كله من أخطاء أو نقائص لأن القرآن هو كلام الله وهو من صنعه أما الترجمة فهي عمل البشر وهي من صنعهم.

✓ يختلف مسار ترجمة معاني القرآن الكريم عن مسار ترجمة الكتاب المقدس الذي اعتنى بترجمته المستشرقون غير المسلمين ما يزيد عن العشرة قرون صم تبعهم بعض الفرق الضالة وقد اتسمت ترجماتهم في أغلبها بالتشويه والتشويش والدسائس.

✓ إن ترجمة المشارك اللفظي في القرآن الكريم إلى الإنجليزية ليس بالأمر الهين بل هي مهمة صعبة لا يستطيع

القيام بها أي شخص يتقن لغتين فقط بل ينبغي أن يكون المترجم عارفا ودارسا وفاهما لكتاب الله وحل تفسيره بالإضافة إلى إتقانه اتقانا جيدا للغة المترجم إليها حتى يتسنى له تقديم ترجمة تفسيرية صحيحة أو أقرب إلى نفل معاني القرآن الكريم .

✓ تعتبر ترجمة عبد الله يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي من أحسن تراجم القرآن الكريم بالإنجليزية لاعتمادهم على تفسيرات إسلامية للقرآن كتفسير الطبري وصحيح مسلم واعتمادهم على جمال الأسلوب وجزالة المعنى ولكن باعتبارها من صنع الإنسان فلا يمكن أن ترقى بأسلوبها إلى أسلوب الله عز وجل لأنها مجرد ترجمة لمعاني القرآن الكريم وليست قرآنا، فكلام الله لا يستطيع أي مخلوق لا من الإنس ولا من الجن أن يأتي بمثله وهنا يكمن إعجازه وهذا ما يجعل ترجمة كل معانيه أمرا في غاية الصعوبة وأحيانا مستحيلا.

✓ إن ترجمة معاني القرآن الكريم مشروع تتطلبه المصلحة الشرعية لتبليغ رسالة الإسلام وللقيام به وجب تكوين لجان من المختصين في مجالات عدة تجتمع جهودهم خدمة لهذه المهمة الجليلة كما أن ترجمة كل من ترجمة عبد الله يوسف علي ومحسن خان وتقي الدين الهلالي تعتبر مجهودا جبارا وعملا يحتذى به في إصدار ترجمات مستقبلية بالإنجليزية أو أي لغة أخرى.

✓ ضرورة استمرار البحث وتوسيعه فيما يتعلق بألفاظ القرآن الكريم ووجوهها خاصة، وبالنص القرآني عامة استنادا إلى تراث السلف في التفسير والبحث اللغوي، وغيرها، وفي ظل ما استجد من أفكار ضمن علم النصوص خاصة، وعلوم اللغة والترجمة عامة.

✓ اقتراح ادراج موضوع المشترك اللفظي كمادة تدرس لدى طلبة الترجمة أثناء الدراسات الجامعية.
هذا ما يسره الله أن نبذل من جهدنا في البحث عن ترجمة المشترك اللفظي إلى الإنجليزية وما تلحق من حوله من أسباب وآراء العلماء فيه، فما كان من صواب فهو منه وحده، ومن فضله علينا، فله الحمد و المنة وما كان من تقصير أو نسيان أو خطأ فهذا من أنفسنا والشيطان فنعتذر عنه، والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به، والله أعلم بالصواب.

قائمة المراجع

- 1- إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1973م، ط3، ص193.
- 2- ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف 11119، كورنيش النيل-القاهرة، ص 12/66.
- 3- أبي عبد الله بن محمد أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ -2006م.
- 4- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن الحزم، 1420هـ -2000م، ط1.
- 5- الطبري، جامع البيان تأويل أي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1415هـ -1994م.
- 6- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1435هـ -2004م، ص 1/83.
- 7- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1435هـ -2004م، ص 1/83.
- 8- أولمان، The principles of semantics
- 9- المرجع نفسه، جاسم محمد عبد العبود.
- 10- توفيق شاهين، المشترك اللغوي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1400هـ -1980م.
- 11- جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات في الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2008، ص 244.
- 12- جلال الدين السيوطي، كتاب المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، 1998م.
- 13- جلال الدين السيوطي، كتاب المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، 1998م.

- 14-** جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان ابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر تح كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، 1987، ط3، ص 46 و 47.
- 15-** حسن ظاظا، كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1976م.
- 16-** د. أحمد مختار، علم الدلالة، دار العلوم جامعة القاهرة، 1998م.
- 17-** دكتور مسلم محمد جدوت اليوسف، صيد الفوائد، مكتبة الكترونية.
- 18-** سريسر مليكة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، ترجمة معاني القرآن الكريم عند دونيز ماسون، دراسة تطبيقية، ص67.
- 19-** عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ط6، ص 334.
- 20-** علاء كاظم جاسم الموسوي، شبكة جامعة بابل 12-3-2018.
- 21-** ماجد سليمان دودرين. دليل المترجم كل ما يحتاجه المترجم، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 1430هـ 2009م
- 22-** محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ط1، 1984م، ص5350.
- 23-** محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ط1، 1984م، ص 8183.
- 24-** محمد عبد العظيم الزرقاني، من علماء الزهر بمصر، من كتبه مناهل العرفان في علوم القرآن، انظر العلم 6/210.
- 25-** محمد نور الدين المنجد، الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم، دار الفكر دمشق، 1999م، ط1، ص32.
- 26-** محمد نور الدين المنجد، المشترك اللفظي في القرآن الكريم بين النظري والتطبيقي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1419هـ-1999م.

27- مقاتل بن سليمان البلخي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط2، 1432هـ-2011م، ص141.

28- Cambridge dictionary ,3-cambridge university press2021

29- /http://www.alhilali.net

30- /https://ar.esc.wiki

31- www.marefa.org